

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ

- (ولقد يسرنا القرآن للذكر) أي : سهلنا لفظه ، ويسرنا معناه لمن أرادَه ، ليتذكر الناس .
- كما قال : (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) ، وقال تعالى :
- (فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا) [مريم : 97] . قال مجاهد : (ولقد يسرنا القرآن للذكر) يعني : هونا قراءته . وقال السدي : يسرنا تلاوته على الألسن . وقال الضحاك عن ابن عباس : لولا أن الله يسره على لسان آدميين ، ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله ، عز وجل . قلت : ومن تيسيره تعالى ، على الناس تلاوة القرآن ما تقدم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف " . وأوردنا الحديث بطرقه وألفاظه بما أغنى عن إعادته هاهنا ، والله الحمد والمنة . وقوله :
- (فهل من مدكر) أي : فهل من متذكر بهذا القرآن الذي قد يسر الله حفظه ومعناه ؟ وقال محمد بن كعب القرظي : فهل من منزجر عن المعاصي ؟ وقال ابن أبي حاتم :
- حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن رافع ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر - هو

الوراق - في قوله تعالى : (فهل من مدكر) هل من طالب علم فيعان عليه؟ وكذا علقه

البخاري بصيغة الجزم ، عن مطر الوراق و [كذا] رواه ابن جرير ، وروي عن قتادة

مثله .